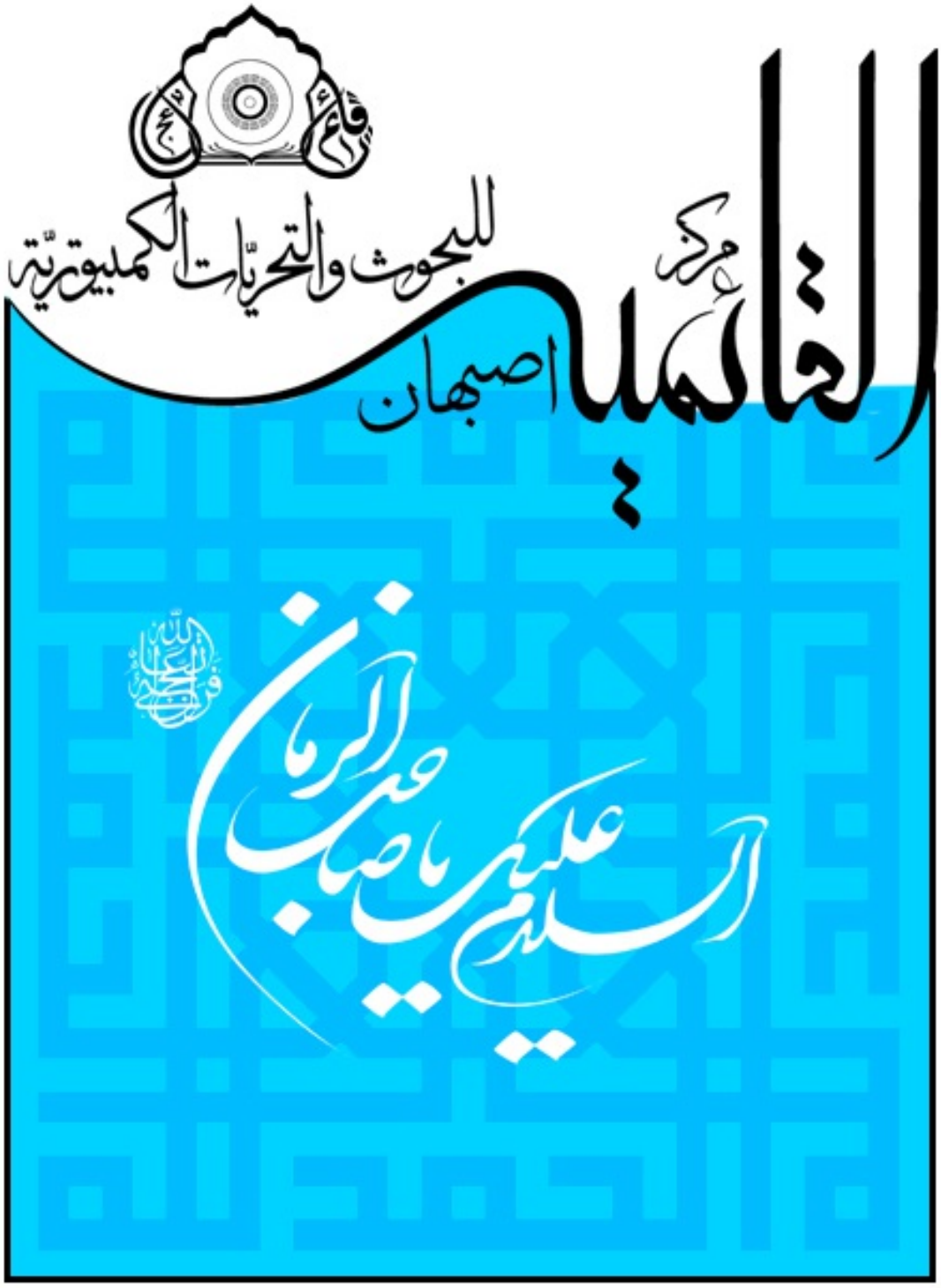


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

## آية التطهير

## ۳۱

تالیف:علی حسینی میلانی

بسم الله الرحمن الرحيم

# سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیةالتطهیر المجلد ۳۱ ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة المرکز ... ص: ۶ ----- ۷
الفصل الأوّلفی تعیین النبیّ صلّی اللّه علیه وآله وسلّماولًا وفعلًا المراد من «أهل البیت ...» ص: ۹ ----- ۸
اشارة ----- ۸
من الصحابة الرواة ل «حدیث الکساء ...» ص: ۱۰ ----- ۸
من الأئمّة الرواة ل «حدیث الکساء ...» ص: ۱۱ ----- ۹
من ألفاظ الحدیثفی الصحاح والمسانید وغیرها ... ص: ۱۳ ----- ۱۰
ممّن نصّ علی صحّة الحدیث ... ص: ۲۴ ----- ۱۵
ما دلّت علیه الأحادیث ... ص: ۲۵ ----- ۱۵
الفصل الثانیفی سقوط القولَین الآخَرَین ... ص: ۲۷ ----- ۱۶
اشارة ----- ۱۶
القول بأنّ المراد: زوجات النبیّ صلّی اللّه علیه وآله وسلّم ...: ص: ۲۸ ----- ۱۶
ترجمة عکرمة ...: ص: ۲۸ ----- ۱۶
ترجمة مقاتل ...: ص: ۳۱ ----- ۱۸
ترجمة الضحّاک ...: ص: ۳۱ ----- ۱۸
الفصل الثالثفی دلالة الآیة المبارکة علیعصمة «أهل البیت ...» ص: ۳۳ ----- ۱۸
الفصل الرابعفی تناقضات علماء القوم تجاه معنی الآیة ... ص: ۳۷ ----- ۱۹
اشارة ----- ۱۹
فمن الطائفة الأُولی ... ص: ۳۸ ----- ۲۰
ومن الطائفة الثانیة ...: ص: ۴۲ ----- ۲۲
ومن الطائفة الثالثة ...: ص: ۴۳ ----- ۲۲

اعتراف ابن تیمیة بصحّة الحدیث ... ص: ۴۴ ---------- ۲۲

سقوط کلمات ابن تیمیة ... ص: ۴۸ ---------- ۲۴

تناقض ابن تیمیة ... ص: ۵۵ ---------- ۲۷

کلام الدهلوی صاحب «التحفة ...» ص: ۵۹ ---------- ۲۹

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۳۰

# سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير المجلد ۳۱

## اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور : آیة التطهیر/ تالیف علی الحسینی المیلانی .

مشخصات نشر : قم : الحقایق، ۱۴۳۱= ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۶۴ ص.

فروست : اعرف الحق تعرف اهله؛ ۳۱.

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۸-۲۷-۹:

وضعیت فهرست نویسی : فاپا/ برون‌سپاری.

یادداشت : عربی

یادداشت : چاپ قبلی :مرکز الابحاث العقائدیه، ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹ است.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : خاندان نبوت -- احادیث

موضوع : خاندان نبوت در قرآن

موضوع : تفاسیر (سوره احزاب. آیه تطهیر)

موضوع : احادیث خاص (کساء)

شناسه افزوده : مرکز الحقائق الاسلامیه

رده بندی کنگره : BP۱۰۲/۶۵۴ح۵آ۹ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۹۴۷۱۱۳

## كلمة المركز ... ص: ۶

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّ لنشر العقائد الحقّة والتعريف بالفكر الشيعى، بالبراهين العقليّة المتقنة والأدلّة النقلية من الكتاب والسنّة، من أجل ترسيخها فى أذهان المؤمنين، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفين، فقد بادر (مركز الحقائق الاسلامية) بإخراج سلسلة علمية- عقائدية، متنوّعة، تميّزت بجامعيتها بين العمق فى النظر والقوّة فى الاستدلال والوضوح فى البيان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهى من بحوث سماحة الفقيه المحقق آية اللّه الحاج السيد على الحسينى الميلانى (دام ظلّه)، آملين أن نكون قد قمنا ببعض الواجب الملقى على عواتقنا فى هذه الأيام التى كثرت فيها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلين اللّه عز و جل أن يسدّد خطانا على نهج الكتاب والعترة الطاهرة كما أوصى الرسول الأكرم صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، والحمد للّه رب العالمين.

مركز الحقائق الاسلامية

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۷

الحمدُ للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، ولعنة اللّه على أعدائهم أجمعين.

موضوع البحث آية التطهير قوله تعالى:

...« انَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» «۱».

هذه الآية فى القرآن الكريم ضمن آيات تتعلّق بزوجات الرسول صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، أقرأ الآيات:

«يَا نِسَاءَ النَّبِىّ لَسْتُنَّ كَأَحَد مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْاولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ

---

(۱) سورة الأحزاب (۳۳): ۳۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۸

وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَاذْكُرْنَ ما يُتْلَى فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً» «۱»

صدق اللَّه العلىّ العظيم.

هذه الآية المباركة أيضاً من جملة ما يستدلّ به من القرآن الكريم على إمامة أمير المؤمنين سلام اللَّه عليه.

وكلّ آية يستدلّ بها على إمامة أمير المؤمنين أو غير أمير المؤمنين، لابدّ وأن يرجع فى دلالتها وفى شأن نزولها إلى السنّة المفسّرة لتلك الآية، والسنّة المفسّرة للآية أيضاً يجب أن تكون مقبولة عند الطرفين المتنازعين المتخاصمين فى مثل هذه المسألة المهمّة.

ويتم الاستدلال بالبحث عمّا يتعلّق بالموضوع فى فصول، واللَّه الموفق.

على الحسينى الميلانى

---

(۱) سورة الأحزاب (۳۳): ۳۲- ۳۴

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۹

## الفصل الأوّل فى تعيين النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم اولًا وفعلًا المراد من «أهل البيت ...» ص: ۹

### اشارة

وفى هذا الفصل نذكر أوّلًا أسماء جماعة من الصحابة ممّن روى «حديث الكساء»، الصريح فى اختصاص الآية المباركة بالرسول الأكرم وأهل بيته الطاهرين عليهم الصلاة والسلام، ثمّ أشهر من رواه من الأئمّة والحفّاظ، حسب التسلسل الزمنى، ثمّ نذكر عدّة من ألفاظ الحديث فى الكتب المعتبرة، ثمّ مَن نصّ على صحّة الحديث من علماء القوم، ونختمه بذكر فائدتين فى دلالته.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۱۰

## من الصحابة الرواة ل «حديث الكساء ...» ص: ۱۰

فقد أخرجه جماعة من كبار الأئمّة والحفّاظ عن عشراتٍ من الصحابة، ونحن نذكر عدّةً منهم فقط:

۱- عائشة بنت أبى بكر.

۲- أُمّ سلمة زوجة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

۳- عبداللَّه بن العبّاس.

۴- سعد بن أبى وقّاص.

۵- أبو الدرداء.

۶- أنس بن مالك.

۷- أبو سعيد الخدرى.

۸- واثلة بن الأسقع.

۹- جابر بن عبداللَّه الأنصارى.

۱۰- زيد بن أرقم.

۱۱- عمر بن أبى سلمة.

۱۲- ثوبان مولى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۱۱

## من الأئمّة الرواة ل «حديث الكساء ...» ص: ۱۱

ونكتفى بذِكر أشهر المشاهير منهم:

۱- أحمد بن حنبل، المتوفّى سنة ۲۴۱.

۲- عبد بن حميد الكشّى، المتوفّى سنة ۲۴۹.

۳- مسلم بن الحجّاج، صاحب الصحيح، المتوفّى سنة ۲۶۱.

۴- أبو حاتم محمّد بن إدريس الرازى، المتوفّى سنة ۲۷۷.

۵- محمّد بن عيسى الترمذى، المتوفّى سنة ۲۷۹.

۶- أحمد بن عبدالخالق البزّار، المتوفّى سنة ۲۹۲.

۷- أحمد بن شعيب النسائى، المتوفّى سنة ۳۰۳.

۸- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى، المتوفّى سنة ۳۱۰.

۹- أبو عبداللَّه محمّد بن على بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذى، المتوفّى بعد سنة ۳۱۸.

۱۰- ابن أبى حاتم، عبدالرحمن بن محمّد بن إدريس الرازى، المتوفّى سنة ۳۲۷.

۱۱- سليمان بن أحمد الطبرانى، المتوفّى سنة ۳۶۰.

۱۲- أبو عبداللَّه محمّد بن عبداللَّه بن محمّد الحاكم النيسابورى، المتوفّى سنة ۴۰۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۱۲

۱۳- أبو نعيم أحمد بن عبداللَّه الأصفهانى، المتوفّى سنة ۴۳۰.

۱۴- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، المتوفّى سنة ۴۵۸.

۱۵- أبو بكر أحمد بن على، المعروف بالخطيب البغدادى، المتوفّى سنة ۴۶۳.

۱۶- أبو السعادات المبارك بن محمّد، المعروف ب «ابن الأثير الجزرى»، المتوفّى سنة ۶۰۶.

۱۷- شمس الدين محمّد بن أحمد الذهبى، المتوفّى سنة ۷۴۸.

۱۸- جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفّى سنة ۹۱۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۱۳

## من ألفاظ الحديث‌في الصحاح والمسانيد وغيرها ... ص: ۱۳

وهذه نبذة من ألفاظ الحديث بأسانيدها «۱»:

ففى المسند: «حدّثنا عبداللّه، حدّثنى أبى، ثنا عبد بن نمير، قال: ثنا عبدالملك- يعنى ابن أبى سليمان- عن عطاء بن أبى رباح، قال: حدّثنى من سمع أمّ سلمة تذكر أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم كان فى بيتها، فأتته فاطمة ببُرْمَة «۲» فيها خَزيرَة «۳»، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعى زوجَكِ وابنيك.

قالت: فجاء علىٌّ والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا

---

(۱) نعم، هذه نبذة من الروايات فقط؛ إذ لم نورد كلّ ما فى «المسند» أو «المستدرك» أو غيرهما، بل لم نورد شيئاً من «تفسير الطبرى» وقد أخرجه من أربعة عشر طريقاً، ولا من كثير من المصادر المعتبرة فى التفسير والحديث وتراجم الصحابة وغيرها

(۲) البُرمة: قِدْر من حجر، وقيل: القدر مطلقاً، وهى فى الأصل المتّخذة من الحَجَرالمعروف فى الحجاز واليمن.

انظر: العين ۸/ ۲۷۲، معجم مقاييس اللغة ۱/ ۲۳۲، النهاية ۱/ ۱۲۱؛ مادّة «برم»

(۳) الخَزيرَة: مرقة تُطبخ بماء يُصفّى من بلالة النخالة. وقيل: لحم يُقطّع صغاراً ويُصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرّ عليه الدقيق.

انظر: العين ۴/ ۲۰۷، الصحاح ۲/ ۶۴۴، النهاية ۲/ ۲۸؛ مادّة «خزر»



يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة «۱» له على دكّان «۲»، تحته كساء خيبرى.

قالت: وأنا أُصلّى فى الحجرة، فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآية: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

قالت: فأخذ فضل الكساء فغشّاهم به، ثمّ أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى وخاصّتى، فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسى البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول اللّه؟

قال: إنّكِ إلى خير، إنّكِ إلى خير.

قال عبدالملك: وحدّثنى أبو ليلى عن أمّ سلمة مثل حديث عطاء سواء.

قال عبدالملك: وحدّثنى داود بن أبى عوف الجحّاف، عن «۳» حوشب، عن أمّ سلمة بمثله سواء» «۴».

---

(۱)

المنامة: ثوب ينام فيه، وهو القطيفة.

انظر: الصحاح ۵/ ۲۰۴۷، معجم مقاييس اللغة ۵/ ۳۷۲؛ مادّة «نوم»

(۲) الدُكّان: الدَكّة المبنية للجلوس عليها.

انظر: النهاية فى غريب الحديث ۲/ ۱۲۸، لسان العرب ۱۳/ ۱۵۷؛ مادّة «دكن»

(۳) كذا فى «المسند» المطبوع

(۴) مسند أحمد ۶/ ۲۹۲.

وانظر: تفسير الطبرى ۲۲/ ۹- ۱۳ ح ۲۱۷۲۷- ۲۱۷۳۹، المعجم الكبير ۳/ ۴۷ ح ۲۶۶۶، سنن الترمذى ۵/ ۳۶۰- ۳۶۱ ح ۳۹۶۳ باب ما جاء فى فضل فاطمة عليها السلام، أسباب النزول- للواحدى-: ۲۳۹، تفسير ابن كثير ۳/ ۴۹۲، الدرّ المنثور ۵/ ۱۹۸؛ قال السيوطى: «وأخرج ابن جرير وابن المنذر، وابن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه؛ عن أمّ سلمة»، سير أعلام النبلاء ۳/ ۲۵۴ ترجمة الإمام الحسن

عليه السلام و ۱۰/ ۳۴۶ فى آخر ترجمة أبى الوليد الطيالسى رقم ۴۸

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۱۵

وفى المسند: «حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، ثنا عفّان، ثنا حمّاد بن سلمة، قال: ثنا علىّ بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة: أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم قال لفاطمة: ائتينى بزوجِكِ وابنيك، فجاءت بهم، فألقى عليهم كساءً فدكيّاً.

قالت: ثمّ وضع يده عليهم ثمّ قال: اللّهمّ إنّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وعلى آل محمّد، إنّك حميد مجيد.

قالت أُمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدى وقال: إنّكِ على خير» «۱».

وفى المسند: «حدّثنا عبداللَّه، حدّثنى أبى، ثنا يحيى بن حمّاد، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج، ثنا عمرو بن ميمون، قال: إنّى لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عبّاس! إمّا أن تقوم معنا وإمّا أن

---

(۱) مسند أحمد ۶/ ۳۲۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۱۶

يخلونا هؤلاء.

قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم.

قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى.

قال: فانتدوا «۱» فتحدّثوا، فلا ندرى ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أُفّ وتفّ، وقعوا فى رجلٍ له عشر [خصال ، وقعوا فى رجل قال له النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم (... فذكر مناقب لعلىّ عليه السلام، منها:) وأخذ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم ثوبه فوضعه على علىٍّ وفاطمة وحسن وحسين فقال: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» «۲».

وفى صحيح مسلم: «حدّثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ومحمّد بن عبداللَّه بن نمير، واللفظ لأبى بكر؛ قالا: حدّثنا محمّد بن بشر، عن زكريّا، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

---

(۱) النِدى يدلّ على التجمّع، النادى والندى المجلس يندو القوم حواليه. معجم مقاييس اللغة ۵/ ۴۱۱ مادّة «ندى

(۲) مسند أحمد ۱/ ۳۳۰. وانظر: المستدرك على الصحيحين ۳/ ۱۳۲؛ وفيه: «له بضع عشرة فضائل، ليست لأحد غيره»، تاريخ مدينة دمشق ۴۲/ ۱۰۱، مجمع الزوائد ۹/ ۱۱۹ باب مناقب أمير المؤمنين علىّ عليه السلام

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۱۷

خرج النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم غداةً وعليه مِرْط «۱» مُرَحّل «۲» من شَعر أسود، فجاء الحسن بن علىّ فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء علىٌّ فأدخله، ثمّ قال: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» «۳».

---

(۱)

المِرْط: رداء (كساء) من صوف أو خزّ أو كتّان، وجمعه: مروط؛ وهى: أكسية كانيؤتزر بها، وربّما تكون من الشعر أيضاً.

انظر: غريب الحديث- لابن قتيبة- ۲/ ۱۶۰، مادّة «مرط» فى: العين ۷/ ۴۲۷، والصحاح ۳/ ۱۱۵۹

(۲) ويروى مرجّل أيضاً؛ وهو: ضرب من بُرود (ثياب) اليمن، سمّى مرحّل؛ لأنّ عليه تصاوير رَحْل وما يشبهه، وهو المنقوش عليه

صورة رحال الإبل، ومرجّل: عليه صور المراجل؛ وهى القدور. وثوب ممرجل: على صنعة المراجل من البرود.

وثياب مراجل: بالجيم والحاء؛ فالجيم معناه: إنّ عليها نقوشاً تمثال الرجال، والحاء معناه: إنّ عليها صور الرِحال؛ وهى: الإبل بأكوارها، ومنه: ثوب مرحّل.

والمُرَجَّل أيضاً: المُمشّط بالمشط؛ رَجّل: من الترجّل والترجيل؛ وهو: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه بالمشط. و: رجُلٌ رَجِلٌ بيّنُ الرَجَل؛ أى: شَعره رَجِلٌ. والمِرْجَل: المشط، والقدر من النحاس.

انظر: غريب الحديث- لابن قتيبة- ۲/ ۱۶۰، العين ۳/ ۲۰۸ «رحل» و ۶/ ۱۰۳ «رجل» و ۲۰۸ «مرجل»، النهاية ۲/ ۲۰۳ «رجل» و ۲۰۹ «رحل» و ۴/ ۳۱۵ «مرجل»، لسان العرب ۱۱/ ۲۷۰ «رجل» و ۶۲۲ «مرجل»، مجمع البحرين ۲/ ۱۵۸ «رحل»

(۳) صحيح مسلم ۷/ ۱۳۰، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أهل بيت النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم، (كتاب ۴۴، باب ۹، ح ۶۱/ ۲۴۲۴)

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۱۸

وفى جامع الأُصول: «۶۷۰۲ ت، أُمّ سلمة- رضى اللَّه عنها- قالت:

إنّ هذه الآية نزلت فى بيتى: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». قالت: وأنا جالسة عند الباب فقلت: يا رسول اللَّه! ألست من أهل البيت؟

فقال: إنّكِ إلى خير، أنتِ من أزواج رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم.

قالت: وفى البيت: رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم وعلىٌّ وفاطمة وحسن وحسين، فجلّلهم بكسائه وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

وفى رواية: إنّ النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم جلّل على الحسن والحسين وعلىّ وفاطمة، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى وحامّتى، أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول اللَّه؟

قال: إنّكِ إلى خير.

أخرج الترمذى الرواية الآخرة، والأُولى ذكرها رزين.

۶۷۰۳ ت، عمر بن أبى سلمة- رضى اللَّه عنه- قال: نزلت هذه الآية على النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» فى بيت أُمّ سلمة، فدعا النبيّ صلّى اللَّه

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۱۹

عليه وسلّم فاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّلهم بكساءٍ وعلىّ خلف ظهره، ثمّ قال: اللّهم هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يا نبيّ اللَّه؟

قال: أنتِ على مكانِكِ، وأنتِ على خير.

أخرجه الترمذى.

۶۷۰۴ ت، أنس بن مالك- رضى اللَّه عنه- إنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم كان يمرّ بباب فاطمة إذا خرج إلى الصلاة حين نزلت هذه الآية، قريباً من ستّة أشهر، يقول: الصلاةَ أهل البيت، «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

أخرجه الترمذى.

۶۷۰۵ م، عائشة- رضى اللَّه عنها- قالت: خرج النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم وعليه مِرْط مرحّل أسود، فجاءه الحسن فأدخله، ثمّ جاءه الحسين فأدخله، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء علىٌّ فأدخله، ثمّ قال: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ».. الآية.

أخرجه مسلم» «۱».

وفى الخصائص: «أخبرنا محمّد بن المثنّى قال: أخبرنا أبو بكر

---

(۱) جامع الأُصول ۹/ ۱۵۵- ۱۵۶

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۲۰

الحنفى، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبى وقّاص: ما يمنعك أنّ تسبَّ ابن أبى طالب؟!

قال: لا أسبّه ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، لإن يكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلىّ من حُمر النعم:

لا أسبّه ما ذكرت حين نزل الوحى عليه، فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثمّ قال: ربّ هؤلاء أهل بيتى وأهلى.

ولا أسبّه ما ذكرت حين خلّفه فى غزوةٍ غزاها...

ولا أسبّه ما ذكرت يوم خيبر » «... ۱».

وفى الخصائص: «أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخى وهشام بن عمّار الدمشقى، قالا: حدّثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص، قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبَّ أبا تراب؟!

فقال: إذا ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فلن أسبّه، لإن يكون لى واحدة منها أحبّ إلىّ من حُمر النعم:

سمعت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم يقول له، وخلّفه فى بعض مغازيه...

وسمعته يقول يوم خيبر...:

---

(۱) خصائص علىّ: ۵۶ ح ۵۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۲۱

ولمّا نزلت: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» دعا رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى» «۱».

أقول:

أخرجه ابن حجر العسقلانى باللفظ الأوّل فى فتح البارى بشرح حديث: «أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون »، ... ثمّ قال:

«ووقع فى رواية عامر بن سعد بن أبى وقّاص عند مسلم والترمذى، قال: قال معاوية لسعد: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟!

قال: أمّا ما ذكرتُ ثلاثاً قالهنّ له رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فلن أسبّه، فذكر هذا الحديث.

وقوله: لأُعطينّ الراية رجلًا يحبّه اللَّه ورسوله.

وقوله لمّا نزلت: «فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ» «۲»

دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى» «۳».

وهذا تحريفٌ للحديث! أو يحمل على التكرّر والتعدّد.

وفى الخصائص: أخرج حديث عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس،

---

(۱) خصائص علىّ: ۲۳- ۲۴ ح ۹

(۲) سورة آل عمران (۳): ۶۱

(۳) فتح الباری- شرح صحیح البخاری ۷/ ۹۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۲۲

المتقدّم عن المسند «۱».

وفی المستدرک: «حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن یعقوب، ثنا العبّاس بن محمّد الدوری، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبدالرحمن بن عبداللَّه بن دینار، ثنا شریک بن أبی نمر، عن عطاء بن یسار، عن أُمّ سلمة- رضی اللَّه عنها- أنّها قالت: فی بیتی نزلت هذه الآیة: «إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ»، قالت: فأرسل رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وسلّم إلی علیّ وفاطمة والحسن والحسین- رضوان اللَّه علیهم أجمعین- فقال: اللّهم هؤلاء أهل بیتی.

قالت أُمّ سلمة: یا رسول اللَّه! ما أنا من أهل البیت؟

قال: إنّکِ أهلی خیر «۲»، وهؤلاء أهل بیتی، اللّهمّ أهلی أحقّ.

هذا حدیث صحیح علی شرط البخاری ولم یخرجاه.

حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن یعقوب، أنبأ العبّاس بن الولید بن مزید: أخبرنی أبی، قال: سمعت الأوزاعی یقول: حدّثنی أبو عمّار، قال: حدّثنی واثلة بن الأسقع- رضی اللَّه عنه- قال: جئت أُرید علیّاً- رضی

---

(۱) خصائص علیّ: ۳۴ ح ۲۳

(۲) کذا فی «المستدرک» المطبوع؛ والظاهر أنّه تصحیف: «لعلی خیر»؛ کما فی بعض الروایات. انظر- مثلًا- شواهد التنزیل ۲/ ۳۸ ح ۶۸۵ و ۶۱ ح ۶۸۳، تاریخ بغداد ۱۰/ ۲۷۷ رقم ۵۳۹۶ ترجمة عبدالرحمن بن علی بن خشرم المروزی

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۲۳

اللَّه عنه- فلم أجده. فقالت فاطمة- رضی اللَّه عنها-: انطلقَ إلی رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم یدعوه، فاجلس.

فجاء مع رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم فدخل ودخلت معهما. قال: فدعا رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم حسناً وحسیناً فأجلس کلّ واحدٍ منهما علی فخذه، وأدنی فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ علیهم ثوبه وأنا شاهد، فقال: «إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا»، اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی.

هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاه» «۱».

وفی تلخیص المستدرک وافق الذهبی الحاکم علی التصحیح «۲».

وفی السیر رواه الذهبی بإسنادٍ له عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة؛ وفیه: «قالت: فأدخلت رأسی فقلت: یا رسول اللَّه! وأنا معکم؟

قال: أنتِ إلی خیر- مرّتین-».

ثمّ قال: «رواه الترمذی مختصراً وصحّحه من طریق الثوری، عن زبید، عن شهر بن حوشب» «۳».

وفی الصواعق المحرقة: «الآیة الأُولی: قال اللَّه تعالی: «إِنَّما یُرِیدُ

---

(۱) المستدرک علی الصحیحین ۲/ ۴۵۱ ح ۳۵۵۸ کتاب التفسیر

(۲) تلخیص المستدرک ۲/ ۴۵۱

(۳) سیر أعلام النبلاء ۱۰/ ۳۴۶ فی آخر ترجمة أبی الولید الطیالسی رقم ۴۸

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۲۴

اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا»: أکثر المفسّرین علی أنّها نزلت فی علیٍّ وفاطمة والحسن والحسین. لتذکیر

ضمير (عنكم) وما بعده» «١».

## ممّن نصّ على صحّة الحديث ... ص: ٢٤

هذا، وقد قال جماعة من الأئمّة بصحّة الحديث الدالّ على اختصاص الآية الكريمة بأهل البيت عليهم السلام؛ إذ أخرجوه فى الصحيح، أو نصّوا على صحّته، ومن هؤلاء:

١- أحمد بن حنبل؛ بناءً على التزامه بالصحّة فى المسند.

٢- مسلم بن الحجاج؛ إذ أخرجه فى صحيحه.

٣- ابن حبّان؛ إذ أخرجه فى صحيحه.

۴- الحاكم النيسابورى؛ إذ صحّحه فى المستدرك.

۵- الذهبى؛ إذ صحّحه فى تلخيص المستدرك تبعاً للحاكم.

۶- ابن تيميّة؛ إذ قال: «فصل- وأمّا حديث الكساء فهو صحيح؛ رواه أحمد والترمذى من حديث أُمّ سلمة، ورواه مسلم فى صحيحه من حديث عائشة » «... ٢».

---

(١) الصواعق المحرقة: ٨۵

(٢) منهاج السُنّة ۵/ ١٣

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ٢۵

## ما دلّت عليه الأحاديث ... ص: ٢۵

وهذه الأحاديث الواردة فى الصحاح والمسانيد ومعاجم الحديث، بأسانيد صحيحة متكاثرة جدّاً، أفادت نقطتين:

الأُولى

إنّ المراد ب «أهل البيت» فى الآية المباركة هم: النبىّ وعلىٌّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين، لا يشركهم أحد، لا من الأزواج ولا من غيرهنّ مطلقاً.

أمّا الأزواج، فلأنّ الأحاديث نصّت على أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لم يأذن بدخول واحدةٍ منهنّ تحت الكساء.

وأمّا غيرهنّ، فلأنّ النبىّ إنّما أمر فاطمة بأنْ تجىء بزوجها وولديها فحسب، فلو أراد أحداً غيرهم- حتّى من الأُسرة النبويّة- لأمر بإحضاره.

الثانية:

إنّ الآية المباركة نزلت فى واقعةٍ معيّنة وقضيّةٍ خاصّة، ولا علاقة لها بما قبلها وما بعدها. ولا ينافيه وضعها بين الآيات المتعلّقة بنساء النبىّ؛ إذ ما أكثر الآيات المدنيّة بين الآيات المكّية وبالعكس..

ويشهد بذلك:

١- مجىء الضمير: «عنكم» و «يطهّركم» دون: عنكنّ ويطهّركنّ.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ٢۶

٢- اتّصال الآيات التى بعد آية التطهير بالتى قبلها، بحيث لو رفعت آية التطهير لم يختلّ الكلام أصلًا.. فليست هى عجزاً لآية ولا صدراً لأُخرى.. كما لا يخفى.

ثمّ ما ألطف ما جاء فى الحديث جواباً لقول أُمّ سلمة: «ألستُ من أهل البيت؟»، وهو قول النبيّ الكريم: «أنتِ من أزواج رسول اللّه!!»؛ فإنّه يعطى التفصيل مفهوماً ومصداقاً بين العنوانين: عنوان «أهل البيت» وعنوان «الأزواج» أو «نساء النبيّ»..

فتكون الآيات المبدوءة- فى سورة الأحزاب- ب: «يا نِساءَ النَّبِيِّ» «۱»

خاصّة ب «الأزواج»، ويكون وسط الآية: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» خاصّاً ب «العترة الطاهرة».

وحديث مروره صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بباب فاطمة عليها السلام وقوله: «الصلاة أهل البيت، «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»..

رواه كثيرون كذلك، لا نطيل بذكر رواياتهم.

---

(۱)

سورة الأحزاب (۳۳): ۳۰ و ۳۱



## الفصل الثانىفى سقوط القولَين الآخَرين ... ص: ۲۷

### اشارة

وبهذه الأحاديث الصحيحة المتّفق عليها بين المسلمين يسقط القولان الآخَران فى المراد من أهل البيت عليهم السلام فى الآية الكريمة؛ لأنه قد ثبت أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فسّر بنفسه- قولًا وفعلًا- الآية المباركة، وعيّن مَن نزلت فيه..

فلا يُسمع- والحال هذه- ما يخالف تفسيره، كائناً من كان القائل، فكيف والقائل بالقول الأوّل، وهو أنّ المراد: زوجات النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، هو «عكرمة» و «مقاتل»؟!

والقائل بالقول الثالث، وهو أنّ المراد: أهل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وزوجاته، هو «الضحّاك»؟!



### القول بأنّ المراد: زوجات النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ...: ص: ۲۸

وقد كان عكرمة أشدّ الناس مخالفةً لنزول الآية فى العترة الطاهرة فقط.

فقد حكى عنه أنّه كان ينادى فى الأسواق بنزولها فى زوجات النبيّ فقط «۱»، وأنّه كان يقول: «من شاء باهلته أنّها نزلت فى نساء النبيّ خاصّة» «۲».

وقد كان القول بنزولها فى العترة هو الرأى الذى عليه المسلمون، كما يبدو من هذه الكلمات، بل جاء التصريح به فى كلامه؛ إذ قال: «ليس بالذى تذهبون إليه، إنّما هو نساء النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم» «۳».

إلّا أنّ من غير الجائز الأخذ بقول عكرمة فى هذا المقام وأمثاله!

### ترجمة عكرمة ...: ص: ۲۸

فإنّ عكرمة البربرى من أشهر الزنادقة الّذين وضعوا الأحاديث للطعن فى الإسلام! وإليك طرفاً من ترجمته فى الكتب المعتبرة

---

(۱) تفسير الطبرى ۱۰/ ۲۹۸ ح ۲۸۵۰۳، تفسير ابن كثير ۳/ ۴۶۵، أسباب النزول: ۱۹۸

(۲) الدر المنثور ۶/ ۶۰۳، تفسير ابن كثير ۳/ ۴۶۵

(۳) الدرّ المنثور ۶/ ۶۰۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۲۹

المشهورة «۱»:

۱- طعنه فى الدين:

لقد ذكروا أن هذا الرجل كان طاعناً فى الإسلام، مستهزئاً بالدين، من أعلام الضلالة ودعاة السوء..

فقد نقلوا عنه أنّه قال: إنّما أنزل اللَّه متشابه القرآن ليضلّ به!

وقال فى وقت الموسم: وددت أنّى اليوم بالموسم وبيدى حربة، فأعترض بها من شهد الموسم يميناً وشمالًا!

وأنّه وقف على باب مسجد النبىّ وقال: ما فيه إلّاكافر!

وذكروا أنّه كان لا يصلّى، وأنّه كان فى يده خاتم من الذهب، وأنّه كان يلعب بالنرد، وأنّه كان يستمع الغناء.

۲- كان من دعاة الخوارج:

وأنّه إنّما أخذ أهل أفريقية رأى الصفرية- وهم من غلاة الخوارج- منه، وقد ذكروا أنّه نحل ذلك الرأى إلى ابن عبّاس!

وعن يحيى بن معين: إنّما لم يذكر مالك عكرمة؛ لأنّ عكرمة كان ينتحل رأى الصفرية.

---

(۱) طبقات ابن سعد ۵/ ۲۱۹، الضعفاء الكبير ۳/ ۳۷۳، تهذيب الكمال ۱۳/ ۱۶۳، وفيات الأعيان ۳/ ۲۶۵، ميزان الاعتدال ۵/ ۱۱۶، المغنى فى الضعفاء ۲/ ۸۴، سير أعلام النبلاء ۵/ ۱۲ رقم ۹، تهذيب التهذيب ۷/ ۲۶۳- ۲۷۳

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۳۰

وقال الذهبى: قد تكلّم الناس فى عكرمة، لأنّه كان يرى رأى الخوارج.

۳- كان كذّاباً:

كذب على سيّده ابن عبّاس حتّى أوثقه على بن عبداللَّه بن عبّاس على باب كنيف الدار. فقيل له: أتفعلون هذا بمولاكم؟!

قال: إنّ هذا يكذب على أبى.

وعن سعيد بن المسيب، أنّه قال لمولاه: يا برد، إيّاك أن تكذب عَلَىّ كما يكذب عكرمة على ابن عبّاس.

وعن ابن عمر، أنّه قال لمولاه: اتّقِ اللَّه، ويحك يا نافع، لا تكذب علَىّ كما كذب عكرمة على ابن عبّاس.

وعن القاسم: إنّ عكرمة كذّاب.

وعن ابن سيرين ويحيى بن معين ومالك: كذّاب.

وعن ابن ذويب: كان غير ثقة.

وحرّم مالك الرواية عنه.

وأعرض عنه مسلم بن الحجّاج.

وقال محمّد بن سعد: ليس يُحتجّ بحديثه.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۳۱

۴- ترك الناس جنازته:

ولهذه الأُمور وغيرها ترك الناس جنازته؛ قيل: فما حمله أحد، حتّى اكتروا له أربعة رجال من السودان.

## ترجمة مقاتل ...: ص: ۳۱

ومقاتل بن سليمان البلخى حاله كحال عكرمة؛ فقد أدرجه كلٌّ من:

الدارقطنى، والعقيلى، وابن الجوزى، والذهبى فى (الضعفاء...)

وتكفينا كلمة الذهبى: «أجمعوا على تركه» «۱».

المراد: أهل الرسول صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وزوجاته:

وأمّا القول الثالث والأخير، فقد عزاه ابن الجوزى إلى الضحّاك بن مزاحم فقط.

## ترجمة الضحّاك ...: ص: ۳۱

وهذا الرجل أدرجه ابن الجوزى نفسه، كالعقيلى، فى (الضعفاء) وتبعهما الذهبى فأدرجه فى المغنى فى الضعفاء...

ونفوا أن يكون لقى ابن عبّاس، بل ذكر بعضهم أنّه لم يشافه أحداً من أصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

---

(۱) سير أعلام النبلاء ۷/ ۲۰۱ رقم ۷۹

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۳۲

وعن يحيى بن سعيد: كان الضحّاك عندنا ضعيفاً.

قالوا: وكانت أُمّه حاملًا به سنتين «۱»!

هذا، ولكنْ فى نسبة هذا القول إلى الضحّاك، وفى نسبة القول الأوّل إلى ابن السائب الكلبى، كلامٌ؛ فقد نُسب إليهما القول باختصاص الآية بالخمسة الأطهار فى المصادر، وهو الصحيح، كما حقّقنا ذلك فى الردّ على السالوس.

---

(۱) تهذيب الكمال ۹/ ۱۷۳، ميزان الاعتدال ۳/ ۴۴۶، المغنى فى الضعفاء ۱/ ۳۱۲

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۳۳

## الفصل الثالثفى دلالة الآية المباركة علىعصمة «أهل البيت ...» ص: ۳۳

وكما أشرنا من قبل، فإنّ أصحابنا يستدلّون بالآية المباركة- بعد تعيين المراد بأهل البيت فيها، بالأحاديث المتواترة بين الفريقين- على عصمة أهل البيت عليهم السلام ... وقد جاء ذكر وجه الاستدلال لذلك مشروحاً فى كتبهم فى العقائد والإمامة، وفى تفاسيرهم بذيل الآية المباركة، ويتلخّص فى النقاط التالية:

۱- «إنّما» تفيد الحصر؛ فاللَّه سبحانه لم يرد إذهاب الرجس إلّاعن هؤلاء.

۲- «الإرادة» فى الآية الكريمة تكوينيّة، من قبيل الإرادة فى قوله تعالى: «إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» «۱»

، لا تشريعية،

---

(۱) سورة يس (۳۶): ۸۲

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۳۴

من قبيل الإرادة فى قوله تعالى: «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» «۱»

؛ لأنّ التشريعية تتنافى مع نصّ الآية بالحصر؛ إذ لا خصوصيّة لأهل البيت فى تشريع الأحكام لهم.

وتتنافى مع الأحاديث؛ إذ النبيّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم طبّق الآية عليهم دون غيرهم.

۳- «الرجس» فى الآية هو «الذنوب».

وتبقى شبهة:

إنّ الإرادة التكوينيّة تدلّ على العصمة؛ لأنّ تخلّف المراد عن إرادته عزّ وجلّ محال، لكنّ هذا يعنى الالتزام بالجَبْر، وهو ما لا تقول الإماميّة به.

الجواب:

وقد أجاب علماؤنا عن هذه الشبهة- بناءً على نظرية: لا جبر ولا تفويض، بل أمرٌ بين الأمرين- بما حاصله:

إنّ مفاد الآية: أنّ اللَّه سبحانه لمّا علم أنّ إرادة أهل البيت تجرى دائماً على وفق ما شرّعه لهم من التشريعات، لِما هم عليه من

---

(۱) سورة البقرة (۲): ۱۸۵



الحالات المعنوية العالية، صحّ له تعالى أن يُخبر عن ذاته المقدّسة أنّه لا يريد لهم بإرادته التكوينيّة إلّاإذهاب الرجس عنهم؛ لأنّه لا يُوجد من أفعالهم، ولا يُقدرهم إلّاعلى هكذا أفعالٍ يقومون بها بإرادتهم لغرض إذهاب الرجس عن أنفسهم..

أمّا سائر الناس الّذين لم يكونوا على تلك الحالات، فلم تتعلّق إرادته بإذهاب الرجس عنهم.

ولهذا نظائر فى القرآن الكريم، كقوله تعالى: «وَجَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ». فقد جاء فى التفسير: إنه كان فى علم اللَّه أنهم يصبرون على ما يصيبهم، فجعلهم أئمّةً «۱».

ثمّ إنّه لولا دلالة الآية المباركة على هذه المنزلة العظيمة لأهل البيت عليهم السلام، لَما حاول أعداؤهم- من الخوارج والنواصب- إنكارها، بل ونسبتها إلى غيرهم، مع أنّ أحداً لم يدّعِ ذلك لنفسه سوى الخمسة الأطهار.

---

(۱) تفسير الشيخ على بن إبراهيم القمى ۲/ ۱۷۰ والآية فى سورة السّجدة (۳۲): ۲۴



## الفصل الرابع فى تناقضات علماء القوم تجاه معنى الآية ... ص: ۳۷

### اشارة

وجاء العلماء.. وهم يعلمون بمدلول الآية المباركة ومفاد الأحاديث الصحيحة الواردة بشأنها، إلّاأنّهم من جهة لا يريدون الاعتراف بذلك؛ لأنّه فى الحقيقة نسفٌ لعقائدهم فى الأُصول والفروع..

ومن جهةٍ أُخرى ينسبون أنفسهم إلى «السُنّة»، ويدّعون الأخذ بها والاتّباع لها.. فوقعوا فى اضطرابٍ، وتناقضت كلماتهم فيما بينهم، بل تناقضت كلمات الواحد منهم..

فمنهم من وافق الإماميّة، بل- فى الحقيقة- تبع السُنّة النبويّة الثابتة فى المقام، وأخذ بها.

ومنهم من وافق عكرمة الخارجى ومقاتل المجسّم على تركه.

ومنهم من أخذ بقول الضحّاك الضعيف، خلافاً لرسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وكبار الصحابة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۳۸

فهم على طوائف ثلاث، ونحن نذكر من كلّ طائفة واحداً أو اثنين:

## فمن الطائفة الأُولى ... ص: ۳۸

أبو جعفر الطحاوى «۱»؛ قال: «باب بيان مشكل ما روى عن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فى المراد بقوله تعالى: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» مَن هم؟

حدّثنا الربيع المرادى، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، حدّثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: لمّا نزلت هذه الآية دعا رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى.

فكان فى هذا الحديث أنّ المراد بما فى هذه الآية هم: رسول اللَّه

---

(۱) أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة المصرى الحنفى- المتوفّى سنة ۳۲۱ ه- توجدترجمته مع الثناء البالغ فى: طبقات أبى إسحاق الشيرازى: ۱۳۳، والمنتظم ۸/ ۱۲۶، ووفيات الأعيان ۱/ ۷۱، وتذكرة الحفّاظ ۳/ ۸۰۸، والجواهر المضيّة فى طبقات الحنفية ۱/ ۲۷۱، وغاية النهاية فى طبقات القرّاء ۱/ ۱۱۶، وحسن المحاضرة وطبقات الحفّاظ: ۳۳۷، وغيرها.

وقد عنونه الحافظ الذهبى بقوله: «الطحاوى الإمام العلّامة، الحافظ الكبير، محدِّث الديار المصرية وفقيهها»، قال: «ذكره أبو سعيد ابن يونس فقال: عداده فى حجر الأزد، وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلًا، لم يخلّف مثله». قال الذهبى: «قلت: من نظر فى تواليف هذا الإمام علم محلّه من العلم وسعة معارفه ». ... سير أعلام النبلاء ۱۵/ ۲۷- ۳۲ رقم ۱۵

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۳۹

صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وعلىٌّ وفاطمة وحسن وحسين.

حدّثنا فهد، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن جعفر، عن عبدالرحمن البجلى، عن حكيم بن سعيد، عن أُمّ سلمة، قالت: نزلت هذه الآية فى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وعلىٍّ وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

ففى هذا الحديث: الذى فى الأوّل».

ثمّ إنّه أخرج الحديث بأسانيد عديدة عن أُمّ سلمة، وفيها الدلالة الصريحة على اختصاص الآية بأهل البيت الطاهرين، وهى الأحاديث التى جاء فيها أنّ أُمّ سلمة سألت: «وأنا معهم؟»، فقال رسول اللَّه صلّى عليه وآله وسلّم: «أنتِ من أزواج النبىّ، وأنتِ على خير- أو: إلى خير-».

وقالت: «فقلت: يا رسول اللَّه! أنا من أهل البيت؟ فقال: إنّ لكِ عند اللَّه خيراً. فوددت أنّه قال: نعم، فكان أحبّ إلىّ ممّا تطلع عليها الشمس وتغرب».

وقالت: «فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه رسول اللَّه وقال:

إنّكِ على خير».

قال الطحاوى: «فدلّ ما روينا فى هذه الآثار- ممّا كان من رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم إلى أُمّ سلمة- ممّا ذكرنا فيها لم يرد به أنّها

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۴۰

كانت ممّن أُريد به ممّا فى الآية المتلوّة فى هذا الباب، وأنّ المراد بما فيها هم: رسول اللَّه صلّى عليه وآله وسلّم وعلىٌّ وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام دون مَن سواهم..

وممّا يدلّ على مراد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم بقوله لأُمّسلمة فى هذه الآثار من قوله لها: (أنتِ من أهلى):

ما قد حدّثنا محمّد بن الحجّاج الحضرمى وسليمان الكيسانى، قالا: حدّثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعى، أخبرنى أبو عمّار، حدّثنى واثلة ...فقلت: يا رسول اللَّه! وأنا من أهلك؟ فقال: وأنتَ من أهلى.

قال واثلة: فإنّها من أرجى ما أرجو!

وواثلة أبعد منه عليه السلام من أُمّ سلمة منه؛ لأنّه إنّما هو رجل من بنى ليث، ليس من قريش، وأُمّ سلمة موضعها من قريش موضعها الذى هى به منه.

فكان قوله لواثلة: أنت من أهلى، على معنى لاتّباعِكَ إيّاى وإيمانِك بى، فدخلت بذلك فى جملتى.

وقد وجدنا اللَّه تعالى قد ذكر فى كتابه ما يدلّ على هذا المعنى بقوله «وَنادى نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنى مِنْ أَهْلى»، فأجابه فى ذلك بأن قال: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ» «۱»

، إنّه يدخل فى أهله من يوافقه على

---

(۱) سورة هود ۱۱: ۴۵- ۴۶



دينه وإن لم يكن من ذوى نسبه.

فمثل ذلك أيضاً ما كان من رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم جواباً لأُمّ سلمة: «أنتِ من أهلى»؛ يحتمل أن يكون على هذا المعنى أيضاً، وأن يكون قوله لها ذلك كقوله مثله لواثلة.

وحديث سعدٍ وما ذكرناه معه من الأحاديث فى أوّل هذا الباب معقول بها مَن أهل الآية المتلوّة فيها؛ لأنّا قد أحطنا علماً أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم لمّا دعا مَن دعا مِن أهله عند نزولها لم يبقَ مِن أهلها المرادين فيها أحد سواهم، وإذا كان ذلك كذلك استحال أن يدخل معهم فى ما أُريد به سواهم، وفى ما ذكرنا من ذلك بيان ما وصفنا.

فإنْ قال قائل: فإنّ كتاب اللَّه تعالى يدلّ على أنّ أزواج النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم هم المقصودون بتلك الآية؛ لأنّه قال قبلها فى السورة التى هى فيها: «يا أَيُّهَا النَّبِىُّ قُلْ لأَزْواجِكَ » «... ۱»

، فكان ذلك كلّه يُرَدْنَ به؛ لأنّه على خطاب النساء لا على خطاب الرجال، ثمّ قال: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ».. الآية.

فكان جوابنا له: إنّ الذى تلاه إلى آخر ما قبل قوله: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ».. الآية، خطاب لأزواجه، ثمّ أعقب ذلك بخطابه لأهله بقوله تعالى:

---

(۱) سورة الأحزاب ۳۳: ۲۸



«إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ».. الآية، فجاء به على خطاب الرجال؛ لأنّه قال فيه:

«لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» وهكذا خطاب الرجال، وما قبله فجاء به بالنون، وكذلك خطاب النساء..

فعقلنا أنّ قوله: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ».. الآية، خطاب لمن أراده من الرجال بذلك، ليعلمهم تشريفه لهم ورفعته لمقدارهم، أن جعل نساءهم ممّن قد وصفه لِما وصفه به ممّا فى الآيات المتلوّة قبل الذى خاطبهم به‌تعالى.

وممّا دلّ على ذلك أيضاً ما حدّثنا ... عن أنس: أنّ رسول اللَّه صلّى‌اللَّه عليه وآله وسلّم كان إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة ياأهل البيت، «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ».. الآية...

فى هذا أيضاً دليل على أنّ هذه الآية فيهم. وباللّه التوفيق» «۱».

## ومن الطائفة الثانية ...: ص: ۴۲

ابن الجوزى «۲» والذهبى «۳».. فإنّهما تبعا عكرمة البربرى الخارجى، ومقاتل بن سليمان، على ما هو مقتضى تعصّبهما وعنادهما لأهل البيت عليهم السلام!

---

(۱) مشكل الآثار ۱/ ۲۲۷- ۲۳۱

(۲) وهذا ظاهر كلامه فى زاد المسير ۶/ ۲۰۶؛ إذ ذكر هذا القول أوّلًا وجعل يدافع عنه!

(۳) سير أعلام النبلاء ۲/ ۲۰۷ ترجمة أُمّ المؤمنين أُمّ سلمة رضى اللّه عنها



## ومن الطائفة الثالثة ...: ص: ۴۳

ابن كثير.. فإنّه بعد أن ذكر فرية عكرمة قال: «فإنْ كان المراد أنّهن كنّ سبب النزول دون غيرهنّ، فصحيح؛ وإن أُريد أنّهنّ المراد فقط دون غيرهنّ، ففى هذا نظر؛ فإنّه قد وردت أحاديث تدلّ على أنّ المراد أعمّ من ذلك».

ثمّ أورد عدّة كثيرة من تلك الأحاديث التى هى نصٌّ فى اختصاص الآية بالرسول والوصىّ والحسنين والصدّيقة الطاهرة عليهم الصلاة والسلام، وأنّ قول عكرمة مخالف للكتاب والسُنّة.

غير أنّ تعصّبه لم يسمح له بالإذعان لذلك، حتّى قال بدخول الزوجات فى المراد بالآية! متشبّثاً بالسياق، فقال: «ثمّ الذى لا يشكّ فيه من تدبّر القرآن أنّ نساء النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم داخلات فى قوله تعالى: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» فإنّ سياق الكلام معهنّ..» «۱».

---

(۱) تفسير القرآن العظيم ۳/ ۴۶۵



## اعتراف ابن تيمية بصحّة الحديث ... ص: ۴۴

والعجب أنّ ابن تيميّة لا يقول بهذا ولا بذاك! بل يذعن بصحّة الحديث، كما استدلّ العلّامة الحلّى- رحمه اللّه-..

قال العلّامة:

«ونحن نذكر هنا شيئاً يسيراً ممّا هو صحيح عندهم، ونقلوه فى المعتمد من قولهم وكتبهم، ليكون حجّةً عليهم يوم القيامة، فمن ذلك:

ما رواه أبو الحسن الأندلسى «۱» فى الجمع بين الصحاح الستّة:

موطّأ مالك، وصحيحى البخارى ومسلم، وسنن أبى داود، وصحيح الترمذى، وصحيح النسائى: عن أُمّ سلمة- زوج النبىّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم- أنّ قوله تعالى: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» أُنزل فى بيتها: وأنا جالسة عند الباب، فقلت: يا رسول اللّه، ألست من أهل البيت؟

فقال: إنّكِ على خير، إنّك من أزواج النبىّ صلّى اللّه عليه

---

(۱) هو: رزين بن معاوية العبدرى، صاحب «تجريد الصحاح»، المتوفّى سنة ۵۳۵ ه، كمافى سير أعلام النبلاء ۲۰/ ۲۰۴ رقم ۱۲۹؛ إذ ترجم له ووصفه ب: الإمام المحدّث الشهير»، وحكى عن ابن عساكر: «كان إمام المالكيين بالحرم».

وُترجم له أيضاً فى: تذكرة الحفّاظ ۴/ ۱۲۸۱، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ۴/ ۳۹۸، النجوم الزاهرة ۵/ ۲۶۰، مرآة الجنان ۳/ ۲۰۱، وغيرها

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۴۵

وآله وسلّم.

قالت: وفى البيت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وعلىٌّ وفاطمة والحسن والحسين، فجلّلهم بكساء وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهِب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» «۱».

فقال ابن تيمية:

«فصل: وأمّا حديث الكساء فهو صحيح، رواه أحمد والترمذى من حديث أُمّ سلمة..

ورواه مسلم فى صحيحه من حديث عائشة، قال: خرج النبىّ صلّى‌اللَّه عليه وسلّم ذات غداة وعليه مِرط مرحّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علىّ فأدخله، ثمّ جاء الحسين، فأدخله معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء على فأدخله، ثمّ قال: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

وهذا الحديث قد شركه فيه فاطمة وحسن وحسين- رضى اللَّه عنهم- فليس هو من خصائصه، ومعلوم أنّ المرأة لا تصلح للإمامة، فعُلم أنّ هذه الفضيلة لا تختصّ بالأئمّة، بل يشركهم فيها غيرهم.

ثم إنّ مضمون هذا الحديث أنّ النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم دعا لهم بأنْ يُذهب عنهم الرجس ويطهّرهم تطهيراً.

---

(۱) منهاج الكرامة فى معرفة الإمامة: ۸۴- ۸۵، الوجه السادس من الفصل الثانى

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۴۶

وغاية ذلك أنّ يكون دعا لهم بأن يكونوا من المتّقين الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم! واجتناب الرجس واجب على المؤمنين، والطهارة مأمور بها كلّ مؤمن.

قال اللَّه تعالى: «ما يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ» «۱».

وقال: «خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها» «۲».

وقال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» «۳»

..

فغاية هذا أن يكون هذا دعاءً لهم بفعل المأمور وترك المحظور.

والصدّيق- رضى اللَّه عنه- قد أخبر اللَّه عنه بأنّه: «الْأَتْقَى* الَّذى يُؤْتى مالَهُ يَتَزَكّى* وَما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى وَلَسَوْفَ يَرْضى «۴».

وأيضاً: فإنّ السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار والّذين اتّبعوهم بإحسان، «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرى تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فيها أَبَدًا ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» «۵»

، لا بُدّ أن يكونوا

---

(۱) سورة المائدة (۵): ۶

(۲) سورة التوبة (۹): ۱۰۳

(۳) سورة البقرة (۲): ۲۲۲

(۴) سورة الليل (۹۲): ۱۷- ۲۱

(۵) سورة التوبة (۹): ۱۰۰

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۴۷

قد فعلوا المأمور وتركوا المحظور؛ فإنّ هذا الرضوان وهذا الجزاء إنّما يُنال بذلك؛ وحينئذٍ فيكون ذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم من الذنوب بعض صفاتهم.

فما دعا به النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم لأهل الكساء هو بعض ما وصف اللَّه به السابقين الأوّلين.

والنبيّ دعا لأقوام كثيرين بالجنّة والمغفرة وغير ذلك، ممّا هو أعظم من الدعاء بذلك، ولم يلزم أن يكون مَن دعا له بذلك أفضل من السابقين الأوّلين، ولكنّ أهل الكساء لمّا كان قد أوجب عليهم اجتناب الرجس وفِعل التطهير، دعا لهم النبيّ صلّى اللَّه عليه وسلّم بأن يعينهم على فعل ما أمرهم به، لئلّا يكونوا مستحقّين للذمّ والعقاب، ولينالوا المدح والثواب» «۱».

هذا نصّ كلام ابن تيميّة، وأنت ترى فيه:

۱- الاعتراف بصحّة الحديث الدالّ على نزول الآية المباركة فى أهل الكساء دون غيرهم.

۲- الاعتراف بعدم شمول الفضيلة لغير عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

فأين قول عكرمة؟! وأين السياق؟! وأين ما ذهب إليه ابن كثير؟!

---

(۱) منهاج السُنّة ۵/ ۱۳- ۱۵

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۴۸

## سقوط كلمات ابن تيمية ... ص: ۴۸

وتبقى كلمات ابن تيمية؛ فإنّه بعد أن أعرض عن قول عكرمة، وعن قول من قال بالجمع، واعترف بالاختصاص بالعترة، أجاب عن الاستدلال بالآية المباركة بوجوهٍ واضحة البطلان:

* فأوّل شيء قاله هو: «هذا الحديث قد شركه فيه فاطمة »....

وفيه: إنّ العلّامة الحلّى لم يدّع كون الحديث من خصائص على عليه السلام، بل الآية المباركة والحديث يدلّان على عصمة «أهل البيت» وهم: النبيّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين ... والمعصوم هو المتعيَّن للإمامة بعد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، غير أنّ المرأة لا تصلح للإمامة.

* ثمّ قال: «ثمّ إنّ مضمون هذا الحديث أنّ النبيّ دعا لهم ... بأن يكونوا من المتّقين الّذين أذهب اللَّه عنهم الرجس ... فغاية هذا أن يكون هذا دعاء لهم بفعل المأمور وترك المحظور».

وهذا من قلّة فهمه أو شدّة تعصّبه:

أمّا أوّلًا:

فلأنّه ينافى صريح الآية المباركة؛ لأنّ «إنّما» دالّة على الحصر، وكلامه دالٌّ على عدم الحصر، فما ذكره ردٌّ على اللَّه والرسول.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۴۹

وأمّا ثانياً:

فلأنّ فى كثيرٍ من «الصحاح» أنّ الآية نزلت، فدعا رسول اللّه عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً فجلّلهم بكساء وقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى..

فاللّه تعالى يقول: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ »، ... والنبىّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يُعيّن «أهل البيت» وأنّهم هؤلاء دون غيرهم.

وأمّا ثالثاً:

فلأنّه لو كان المراد هو مجرّد الدعاء لهم بأن يكونوا «من المتّقين»، و «الطهارة مأمور بها كلّ مؤمن»، «فغاية هذا أن يكون دعاءً لهم بفعل المأمور وترك المحظور»، فلا فضيلة فى الحديث؛ وهذا يناقض قوله من قبل: «فعُلم أنّ هذه الفضيلة »!!...

وأمّا رابعاً:

فلأنّه لو كان «غاية ذلك أن يكون دعاءً لهم بفعل المأمور وترك المحظور»، فلماذا لم يأذن لأُمّ سلمة بالدخول معهم؟!

أكانت «من المتّقين الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس » ... فلا حاجة لها إلى الدعاء؟!

أو لم يكن النبىّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يريد منها أن تكون «من المتّقِين »؟!...

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ٥٠

وأمّا خامساً:

فلو سلّمنا أنّ «غاية هذا أن يكون دعاءً لهم » ... لكن إذا كان اللّهسبحانه «يريد» والرسول «يدعو» - ودعاؤه مستجاب قطعاً- كان «أهل البيت» متّصفين بالفعل بما دلّت عليه الآية والحديث.

* وقال: «والصدّيق قد أخبر اللّه عنه »....

وحاصله: إنّ غاية ما كان فى حقّ «أهل البيت» هو «الدعاء» وليس فى الآية ولا الحديث إشارة إلى «استجابة» هذا الدعاء فقد يكون وقد لايكون، وأما ما كان فى حقّ «أبى بكر»، فهو «الإخبار» فهو كائن، فهو أفضل من «أهل البيت»!!

وفيه:

أوّلًا:

«أهل البيت» فى الآية فيهم: شخص النبىّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، ولا ريب فى أفضليّته المطلقة.

وثانياً:

«أهل البيت» فى الآية فيهم: فاطمة الزهراء، وقد اعترف غير واحد من أعلام القوم بأفضليّتها من أبى بكر:

فقد ذكر العلّامة المناوى بشرح الحديث المتّفق عليه بين المسلمين: «فاطمة بضعة منّى فمن أغضبها أغضبنى»: «استدلّ به

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ٥١

السهيلى «١» على أنّ من سبّها كفر؛ لأنّه يغضبه، وأنّها أفضل من الشيخين».

وقال: «قال الشريف السمهودى: ومعلوم أنّ أولادها بضعة منها، فيكونون بواسطتها بضعة منه، ومن ثَمَّ لمّا رأت أُمّ الفضل فى النوم أنّ بضعةً منه وضعت فى حجرها، أوّلَها رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم بأن تلد فاطمة غلاماً فيوضع فى حجرها، فولدت الحسن فوضع فى حجرها..

فكلّ من يشاهَد الآن من ذرّيّتها بضعة من تلك البضعة وإن تعدّدت الوسائط، ومن تأمّل ذلك انبعث من قلبه داعى الإجلال لهم، وتجنّب بغضهم على أىّ حالٍ كانوا عليه» «٢»..

وقال ابن حجر العسقلانى: «وفى الحديث: تحريم أذى من يتأذّى النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم بتأذّيه؛ لأنّ أذى النبىّ صلّى اللّه عليه وسلّم

---

(١) عبدالرحمن بن عبداللّه، العلّامة الأندلسى، الحافظ العلم، صاحب التصانيف، برع فىالعربية واللغات والأخبار والأثر، وتصدّر

للإفادة، من أشهر مؤلّفاته: الروض الأنف- شرح «السيرة النبوية» لابن هشام- توفّى سنة ۵۸۱.

له ترجمة فى: مرآة الجنان ۳/ ۳۲۰، النجوم الزاهرة ۶/ ۹۲، العبر ۳/ ۸۲، الكامل فى التاريخ ۹/ ۱۷۲

(۲) فيض القدير- شرح الجامع الصغير ۴/ ۴۲۱.

وانظر: جواهر العقدين: ۳۴۹ و ۳۵۰ الفصل الحادى عشر

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۵۲

حرام اتّفاقاً، قليله وكثيره، وقد جزم بأنّه يؤذيه ما يؤذى فاطمة؛ فكلّ من وقع منه فى حقّ فاطمة شىء فتأذّت به فهو يؤذى النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم، بشهادة هذا الخبر الصحيح..

ولا شىء أعظم فى إدخال الأذى عليها من قتل وُلْدها؛ ولهذا عرف بالاستقراء معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة فى الدنيا، «وَلَعَذابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَدُّ» «۱»» «۲».

وثالثاً:

«أهل البيت» فى الآية فيهم: الحسن والحسين، وإنّ الدليل نفسه الذى أقامه الحافظ السهيلى وغيره على تفضيل الزهراء عليها السلام دليلٌ على أفضليّة الحسنين، بالإضافة إلى الأدلّة الأُخرى، ومنها: «آية التطهير» و «حديث الثقلين» الدالّين على «العصمة»، ولا ريب فى أفضليّة المعصوم من غيره.

ورابعاً:

«أهل البيت» فى الآية فيهم: أمير المؤمنين علىّ عليه السلام، وهى

---

(۱) سورة طه (۲۰): ۱۲۷

(۲) فتح البارى ۹/ ۲۸۷- ۲۸۸ باب: ذبّ الرجل عن ابنته فى الغيرة والإنصاف. وانظر: شرح النووى على صحيح مسلم ۱۶/ ۳ باب: من فضائل فاطمة رضى اللَّه عنها، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ۱۰/ ۲۵۱ باب: ما جاء فى فضل فاطمة رضى اللَّه عنها، فيض القدير- شرح الجامع الصغير ۴/ ۴۲۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۵۳

- مع أدلّةٍ غيرها لا تحصى تدلّ على أفضليّته على جميع الخلائق بعد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

وخامساً:

كون المراد من الآية: «ٱلْأَتْقَى » «... أبو بكر» هو قول انفرد القوم به؛ فلا يجوز أن يعارض به القول المتّفق عليه.

وسادساً:

كون المراد بها «أبو بكر» أوّل الكلام، وإن شئت فراجع تفاسيرهم، كالدرّ المنثور وغيره.

* قال: «وأيضاً: فإنّ السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار...

فما دعا به النبىّ »....

وحاصله: أفضليّة «السابقين الأوّلين» من «أهل البيت» المذكورين.

ويرد عليه:

ما ورد على كلامه السابق؛ فإنّ هذا فرع أن يكون الواقع من النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم هو صرف «الدعاء».. وقد عرفت أنّ الآية تدلّ على أنّ الإرادة الإلهيّة تعلّقت بإذهاب الرجس عن أهل البيت وتطهيرهم تطهيراً، فهى دالّة على عصمة «أهل البيت» وقد قال النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وأعلن للأُمّة الإسلامية أنّهم: هو وعلىٌّ وفاطمة والحسن والحسين.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۵۴

ثمّ إنّ الآية: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ » «... ۱»

المراد بها أمير المؤمنين عليه السلام؛ ويشهد بذلك تفسير قوله تعالى: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» «۲»

بعلىّ عليه السلام، كما فى الأحاديث المعتبرة فى كتب الفريقين، كما لا يخفى على أهل العلم «۳».

وأمّا أبو بكر ... فلم يكن من السابقين الأوّلين:

قال أبو جعفر الطبرى: «وقال آخرون: أسلم قبل أبى بكر جماعة.

ذكر من قال ذلك: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا كنانة بن جبلة، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن قتادة، عن سالم بن أبىالجعد، عن محمّد بن سعد، قال:

قلت لأبى: أكان أبو بكر أوّلكم إسلاماً؟

فقال: لا، ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين، ولكنْ كان أفضلنا إسلاماً» «۴».

---

(۱)

سورة التوبة (۹): ۱۰۰

(۲) سورة الواقعة (۵۶): ۱۰ و ۱۱

(۳) راجع: بحث الآية السابعة فى أواخر الجزء العشرين من كتابنا الكبير: (نفحات الأزهار)

(۴) تاريخ الطبرى ۲/ ۳۱۶، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۵۵

## تناقض ابن تيمية ... ص: ۵۵

ثمّ إنّ ابن تيميّة تعرض لآية التطهير فى موضعٍ آخر، ولكنّه هذه المرّة لم ينصّ على صحّة الحديث! ولم يعترف بمفاده! بل ادّعى كون الأزواج من أهل البيت! وهو القول الثالث الذى نسبه ابن الجوزى إلى الضحّاك بن مزاحم، وهذه عبارته:

«وأمّا آية الطهارة فليس فيها إخبار بطهارة أهل البيت وذهاب الرجس عنهم، وإنّما فيها الأمر لهم بما يوجب طهارتهم وذهاب الرجس عنهم؛ فإنّ قوله: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، وقوله تعالى: «ما يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ» «۱»

، وقوله: «يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا* يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفًا» «۲».

فالإرادة هنا متضمّنة للأمر والمحبّة والرضا، وليست هى المشيئة المستلزمة لوقوع المراد؛ فإنّه لو كان كذلك لكان قد طهّر كلّ من أراد

---

(۱) سورة المائدة (۵): ۶

(۲) سورة النساء (۴): ۲۶- ۲۸

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۵۶

طهارته. وهذا على قول هؤلاء القدرية الشيعة أوجه؛ فإنّ عندهم أنّ اللَّه يريد ما لا يكون! ويكون ما لا يريد!

فقوله: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» إذا كان هذا بفعل المأمور وترك المحظور كان ذلك متعلّقاً

بإرادتهم وأفعالهم، فإن فعلوا ما أُمروا به طُهّروا، وإلّا فلا.

وهم يقولون: إنّ اللّه لا يخلق أفعالهم ولا يقدر على تطهيرهم وإذهاب الرجس عنهم، وأمّا المثبتون للقدر فيقولون: إنّ اللّه قادر على ذلك، فإذا ألهمهم فعل ما أمر وترك ما حظر حصلت الطهارة وذهاب الرجس.

وممّا يُبيّن أنّ هذا ممّا أُمروا به لا ممّا أُخبروا بوقوعه: ما ثبت فى الصحيح أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم أدار الكساء على عليٍّ وفاطمة وحسن وحسين ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً. وهذا الحديث رواه مسلم فى صحيحه عن عائشة، ورواه أهل السنن عن أُمّ سلمة.

وهو يدلّ على ضدّ قول الرافضة من وجهين:

أحدهما: أنّه دعا لهم بذلك. هذا دليل على أنّ الآية لم تخبر بوقوع ذلك؛ فإنّه لو كان قد وقع لكان يثنى على اللّه بوقوعه ويشكره على ذلك، ولا يقتصر على مجرّد الدعاء به.

الثانى: أنّ هذا يدلّ على أنّ اللّه قادر على إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم؛ وذلك يدلّ على أنّه خالق أفعال العباد.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۵۷

وممّا يُبيّن أنّ الآية متضمّنة للأمر والنهى: قوله فى سياق الكلام:

«يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ ... إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ... وَاذْكُرْنَ ما يُتْلى فى بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كانَ لَطِيفًا خَبِيرًا»..

وهذا السياق يدلّ على أنّ ذلك أمر ونهى.

ويدلّ على أنّ أزواج النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم من أهل بيته؛ فإنّ السياق إنّما هو فى مخاطبتهنّ.

ويدلّ على أنّ قوله: «لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» عمّ غير أزواجه، كعليٍّ وفاطمة وحسن وحسين رضى اللّه عنهم؛ لأنّه ذكره بصيغة التذكير لمّا اجتمع المذكّر والمؤنّث، وهؤلاء خُصّوا بكونهم من أهل البيت من أزواجه، فلهذا خصّهم بالدعاء لمّا أدخلهم فى الكساء..

كما أنّ مسجد قباء أُسّس على التقوى، ومسجده صلّى اللّه عليه وسلّم أيضاً أُسّس على التقوى، وهو أكمل فى ذلك؛ فلمّا نزل قوله تعالى: «لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » «... ۱»

بسبب مسجد قباء، تناول اللفظ لمسجد قباء ولمسجده بطريق الأوْلى

وقد تنازع العلماء: هل أزواجه من آله؟ على قولين، هما روايتان عن أحمد، أصحّهما أنّهنّ من آله وأهل بيته، كما دلّ على ذلك ما فى الصحيحين من قوله: اللّهمّ صلِّ على محمّد وعلى أزواجه وذرّيّته. وهذا

---

(۱) سورة التوبة (۹): ۱۰۸

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۵۸

مبسوط فى موضع آخر» «۱».

أقول:

لقد حاول ابن تيميّة التهرّب من الالتزام بمفاد الآية المباركة والسُنّة النبويّة الثابتة الصحيحة الواردة بشأنها- كما اعترف هو أيضاً- بشبهات واهيةٍ وكلماتٍ متهافتة، ومن راجع كتب الأصحاب فى بيان الاستدلال بالآية المباركة- فى ضوء السُنّة المتّفق عليها- عرف موارد النظر ومواضع التعصّب فى كلامه..

وقد ذكرنا نحن أيضاً طائفةً من الأحاديث، المشتملة على وقوع إذهاب الرجس عن أهل البيت وتطهيرهم عنه من اللّه سبحانه، بإرادته

التكوينيّة غير المنافية لمذهب أهل البيت فى مسألة الجبر والاختيار.

فالنبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قد عيّن المراد من «أهل البيت» عليهم السلام فى الآية المباركة بعد نزولها، ودعا لهم أيضاً، ولا ريب فى أنّ دعاءه مستجاب.

كما علمنا من الخصوصيات الموجودة فى الآية نفسها، ومن الأحاديث الصحيحة الواردة فى معناها، أنّ الآية خاصّة بأهل البيت- وهذا ما اعترف به جماعة من أئمّة الحديث، كالطحاوى وابن حبّان؛ تبعاً لأزواج النبيّ وأعلام الصحابة- وأنّها نازلة فى قضيةٍ خاصّة غير أنّها

---

(١) منهاج السُنّة ۴/ ٢١- ٢۴



وضعت ضمن آيات نساء النبيّ، وكم له من نظير؛ إذ وضِعت الآية المكيّة ضمن آياتٍ مدنيّةٍ أو المدنيّة ضمن آيات مكّيّة.

وقد دلّت الآية المباركة والأحاديث المذكورة وغيرها على أنّ عنوان «أهل البيت» - أى: أهل بيت النبيّ- لا يعمّ أزواجه، بل لا يعمّ أحداً من عشيرته وأُسرته إلّابقرينةٍ.

هذا، وفى صحيح مسلم فى ذيل حديث الثقلين عن زيد بن أرقم، أنّه سئل: هل نساؤه من أهل بيته؟

قال: لا وأيم اللّه، إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثمّ يطلّقها فترجع إلى أبيها وقومها.

وهذا هو الذى دلّت عليه الأحاديث.

وأمّا ما رووه عن زيد أيضاً من أنّ: «أهل بيته من حُرِم الصدقة من بعده»، فيردّ تطبيقه على ما نحن فيه الأحاديث المتواترة المذكور بعضها، ومن الواضح عدم جواز رفع اليد عن مفادها بقول زيد هذا.

## كلام الدهلوى صاحب «التحفة ...» ص: ۵٩

هذا، وما ذكرناه فى إبطال القولين الآخَرين، وردّ افتراءات ابن تيميّة، يكفينا عن النظر فى كلام عبدالعزيز الدهلوى بشأن هذه الآية، والتعرّض لنقده بالتفصيل، إذ ليس عنده شىء زائد على ما تقدّم!

فقد ذكر أوّلًا قول عكرمة وأيّده بالسياق، ثمّ قال: «ولكن ذهب



محقّقو أهل السُنّة إلى أنّ هذه الآية وإن كانت واقعة فى حقّ الأزواج المطهّرات، فإنّه بحكم أنّ العبرة بعموم اللفظ لا لخصوص السبب، داخل فى بشارتها هذه جميع أهل البيت، وإنّما يدلّ التخصيص بالكساء على كون هؤلاء المذكورين مخصّصين إذا لم يكن لهذا التخصيص فائدة أُخرى ظاهرة، وهى هاهنا دفع مظنّة عدم كون هؤلاء الأشخاص فى أهل البيت، نظراً إلى أنّ المخاطَبات فيها هنّ الأزواج فقط».

ثمّ ناقش فى دلالة الآية على العصمة، حاملًا «الإرادة» على التشريعيّة؛ قال: «لأنّ وقوع مراد اللّه غير لازم لإرادته عند الشيعة» ومن هنا نقض بأنّه: «لو كانت هذه الكلمة مفيدة للعصمة فينبغى أن يكون الصحابة لاسيّما الحاضرين فى غزوة بدرٍ قاطبةً معصومين، لأنّ اللّه تعالى قال فى حقّهم فى مواضع من التنزيل: «وَلكِنْ يُريدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

وقال: «لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ»..

وظاهر أنّ إتمام النعمة فى الصحابة كرامة زائدة بالنسبة إلى ذينك اللفظين ووقوع هذا الإتمام أدلّ على عصمتهم».

ثمّ قال: «سلّمنا، ولكن ثبت من هذا الدليل صحّة إمامة الأمير، أمّا كونه إماماً بلا فصل فمن أين؟» «١».

---

(۱) التحفة الاثنى عشرية: ۲۰۲. وانظر: مختصر التحفة الاثنى عشرية: ۱۶۷- ۱۷۲

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيةالتطهير، ص: ۶۱

أقول:

كانت هذه خلاصة المهمّ من كلامه، فهو يعتمد أوّلًا على كلام عكرمة، ثمّ يتنازل فيجعل الآية عامّة لأهل البيت وللأزواج وهو القول الآخر، وقد عرفت بطلان كلا القولين.

وقد عرفت أن «الإرادة» فى الآية تكوينية وليست بتشريعيّة.

ونقضه بعصمة أهل بدر مردود: بأنّ «الإرادة» فى الآيتين المذكورتين تشريعيّة، فالقياس مع الفارق، على أنّ أحداً لا يقول بعصمة أحدٍ من أهل بدرٍ ولا غيرهم من الصحابة، فقوله هذا خرق للإجماع القطعى، بخلاف «أهل البيت» ففيهم الرسول صلّى اللّه عليه وآله وهو معصوم بالإجماع، وسائر أهل البيت معصومون بالآية وبحديث الثقلين وغيرهما من الأدلّة.

وما ذكره أخيراً من حمل الآية على إمامة الإمام عليه السلام بعد عثمان، فباطل من وجوه، منها: أنّ هذا الحمل موقوف على صحّة إمامة الثلاثة، وهو أوّل الكلام.

هذا تمام الكلام على «آية التطهير»..

والحمد للّه ربّ العالمين،

وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ –

فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹